وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسية

مجلــة علميـة محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (3)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم

(الأمن المجتمعي ... التحديات والمعالجات)

للمدة 6 – 7 / 3 / 2024

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1).

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحديات الاجتماعية لبطالة الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية)**	**م. د أحمد باقر جمعة** وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار	**22 – 1**
2	**واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي**	**أ.د بشرى عبد الحسين** **أ.م.د سيف محمد رديف** **م.د ميس محمد كاظم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**70 – 23**
3	**العنف السيبراني الموجه ضد المرأة**	**م.م زيد نجم عبدالله العبادي** جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	**86 – 71**
4	**الإلحاد الضمني والصريح لدى طلبة الجامعة العراقية (دراسة مقارنة)**	**أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **م.م. هدى سعد سلوم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**104 – 87**
5	**النزعة نحو التحرش الجنسي لدى موظفي الدولة العراقية**	**أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. هناء مزعل حسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**118 – 105**
6	**أستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (دراسة نظرية)**	**أ.م.د. أسيل مهدي نجم** الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس **م.م حازم رحيم شلتاغ** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**130 – 119**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**الآباء المدمنين وعلاقات أبنائهم الاجتماعية**	**ايمان حسن عبد** هيأة الحشد الشعبي / معاونية الطبابة	**144 – 131**
8	**تأثير الابتزاز الالكتروني على الامن المجتمعي**	**م.م اماني عبد سليم** **م.م هاجر مثنى صالح** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**158 – 145**
9	**الامن الفكري ودوره في تعزيز الصحة النفسية**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**172 – 159**
10	**الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية "دراسة في الآليات والتحديات"**	**م.م.علي علاء حسين الرهيمي** كلية الإعلام –الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	**198 – 173**
11	**العنف الاسري المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من المراهقين**	**أ.م.د هناء صادق البدران** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية	**234 – 199**
12	**الحاجات النفسية للطلبة لأبناء شهداء الحشد الشعبي**	**م.م جولان حسين خليل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**246 – 235**
13	**الفكر التربوي والتعايش السلمي عند امير المؤمنين–خطب نهج البلاغة– انموذجا**	**حيدر خزعل فهد عكاب** جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	**274 – 247**
14	**المثالية الزائدة لدى المتفوق**	**م.م طالب خضير عبد** **م.م صدى صالح احمد** وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	**292 – 275**
15	**المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن المجتمعي**	**أ. د. منتهى عبد الزهرة العزاوي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية **م. م. صفاء عبد الحسين** وزارة التربية	**314 – 293**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
16	**الموقف الفقهي والقانوني للجرائم السيبرانية الواقعة على الاشخاص التهديد والابتزاز نموذجاً**	**م.م : نبأ جواد جبار** **أ.د. مسلم كاظم عيدان** كلية الامام الكاظم (ع)	**342 – 315**
17	**انعكاسات الأمن المائي العراقي على الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية)**	**أ.د. محسن عبد علي الفريجي** جامعة المستقبل **أ.د. كاظم موسى محمد** جامعة الموصل	**362 – 343**
18	**التحدي وعلاقته بالخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. صفاء حسين محمد علي الاسدي** **م.د عبير مهدي حسن التميمي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية	**380 – 363**
19	**القوة الناعمة والهوية الاجتماعية**	**أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**402 – 381**
20	**انعكاس بيئة الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى مجتمع الأطفال**	**م.م. ريام حاكم مشجل الكلابي** كلية الإعلام– الجامعة الإسلامية فرع النجف **م.د. إياد عباس الجنابي** كلية الآداب –قسم الإعلام/ جامعة الكوفة	**418 – 403**
21	**الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي**	**م.م. أنور خالد فرحان** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن	**436 – 419**
22	**الآليات المقترحة لمكافحة الإدمان على المخدرات من وجهة نظر أساتذة الجامعة**	**م.د هبة فرزدق محمد** **م.د ورقاء كاظم حرابة** **م.م رؤى عباس علي** **م.د نور أحمد عبد الله** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة المستنصرية	**450 – 437**
23	**نمو المدن العشوائية وتأثيره في الامن الاجتماعي**	**م.م رشا محمد حسن** الجامعة المستنصرية / مكتب رئيس الجامعة	**466 – 451**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
24	**دوافع وأسباب أنتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الأجتماعي من وجهة نظر أساتذة الجامعات**	**أ.م.د بيداء هاشم** **أ.م.د تهاني طالب** **أ.م.د بشرى عثمان** **م.م هبة حسين** **م.م احمد عباس** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**496 – 467**
25	**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد**	**أ.م. صبا حسن عبد علي** جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر **م.د. ابتسام هادي** جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي	**532 – 497**
26	**اثار مواقع التواصل الاجتماعي على رياض الاطفال (الاثار السلبية والايجابية انموذجا)**	**أ.م.د. نسرين جواد شرقي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**564 – 533**
27	**العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة ديالى)**	**م.د حسين إبراهيم العنبكي** وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى	**604 – 565**
28	**دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي (دراسة اجتماعية تحليلية)**	**م د خالد مجيد صالح الحيالي** ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	**622 – 605**
29	**دور المناهج التعليمية في تنمية الامن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين**	**أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**654 – 623**
30	**سيكولوجية الصورة الإرهابية (التحليل لنفسي لصورة الإرهابي البغدادي)**	**م. د عقيل حبيب عبيد** مديرية تربية الديوانية / الإرشاد التربوي	**688 – 655**
31	**شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي أنموذجاً**	**م.د. طه حسين عيسى** كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	**702 – 689**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
32	**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي عند طلاب جامعة بغداد**	**م.د.رجاء صدام جبر العبودي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**732 – 703**
33	**مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي**	**أحمد قاسم شاكر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية	**754 – 733**
34	**مهددات الهشاشة الحضرية والأمن المجتمعي ... دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**م.د آلاء علي مجيد القيسي** جامعة بغداد – المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية **أ.م.د مهند طالب عبد** جامعة بغداد –كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	**782 – 755**
35	**التدابيرُ البديلةُ للأحداثِ ودورها في الحفاظِ على الأمنِ المجتمعي (دراسةٌ مقارنةٌ)**	**م . د . أياد سعود هاشم المسعودي** كلية الصفوة الجامعة / قسم القانون	**812 – 783**

شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي عليهما السلام أنموذجاً

م.د. طه حسين عيسـى

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص

منذ بدايات الخليقة نجد ان الأمن كان مطلب له جذوره القديمة لكون الانسان قد فُطرَّ على حب الأمن والأمان ولكون أن الوطن الآمن هو وعاء الأمن الاجتماعي ولأن الله عز وجل أراد لعباده أن تكون حياتهم آمنة مستقرة ، وفي بحثنا هذا سنقدم الإشارات المهمة حول هذا المفهوم من تراثنا المعرفي العربي لنعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام قد سعوا بكل جهودهم لتوفير هذا المطلب الفطري بإعتبارهم كانوا مبسوطي اليد ، وهذا معناه ان يكون الفضاء العام للمجتمع متسماً بالاستقرار والهدوء مع وجود القانون الذي يمنح كل ذي حق حقه ،ويعني أيضاً أختفاء كل العوامل والأسباب التي تؤدي الى غياب الطمأنينة والسكينة عند نفوس جميع أفراد المجتمع .

الكلمات المفتاحية : الأمن ، الخوارج ، بسط اليد ، التسامح

ABSTRACT

Since the beginnings of creation, we find that security was a demand that had ancient roots because man was born with a love of security and safety, because a safe homeland is the container of social security, and because God Almighty wanted his servants to have a safe and stable life. In this research, we will present important references about this concept from our heritage. Arab Cognitive Let us know how the Prophet, his family and honorable companions had endeavored with all their efforts to provide this innate requirement. This means that the public space of society should be characterized by stability and tranquility with the presence of the law that grants every rightful person his right. It also means the disappearance of all factors and causes that lead to the absence of tranquility. And peace in the souls of all members of society

Keywords: Security, Kharijites, extending the hand, tolerance

المقدمــة

نظراً للأهمية البالغة للأمن باعتباره صنو الحياة ولامعنى للمجتمع بلا أمن ، وكون توافره هو العامل المهم في سعي المجتمع إلى النمو والارتقاء في جميع المجالات، لذا نجد أن الإخلال بالأمن محاربة الله ورسوله، وكانت عقوبته من أشد الحدود صرامة وحسماً في الإسلام؛ إذْ إن عقوبة هذا الإخلال الخطير تتراوح بين القتل والصلب، وبين قطع الأطراف والنفي، وكلُّها عقوبات جسيمة جعلها الشارع للزجر عن ارتكاب الجريمة، فهي لشدتها تؤدي إلى الوقاية من الجريمة قبل ارتكابها، وإلى العقاب العادل عند وقوعها.[1] وذلك لكون الشارع المقدس الذي جعلَّ تبسم الأنسان في وجه أخيه صدقة لايمكن بأي حال من الأحوال لأنسان أن يتسبب في ارهاب الناس وترويعهم، وكما قال علي عليه السلام " الناس صنفان إما أخ لك في الدين وأما نظير لك في الخلق".[2]

الأمن في اللغة :

مايدل على السكون القلبي والهدوء النفسي ومايدل على الثقة والطمأنينة وكما قيل: " فلان أمنة أي يأمن كل أحد ويثق به ، ويأمنه الناس ولايخافون غائلته"[3]

وحقيقة الأمن هو الطمأنينة وذهاب الخوف ، والأمن والأمان في أصلها مصادر ، ويجعل الأمان مرة أسماً ، للحالة التي يكون الانسان عليها في الأمن ، وأسما لما يؤمن عليه الأنسان في مرة أخرى ، كما في قوله عز وجل :" وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ" [4]

نخلص مما تقدم إلى أن الأمن هو طمأنينة النفس، وسكون القلب وزوال الخوف وتوفير الثقة، وإبعاد أسباب القلق والاضطراب [5]

الأمن في الاصطلاح :

الأمن هو: إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية، وعلى قمتها دافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي، المتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد مظاهر هذا الدافع؛ في اعتراف المجتمع بالفرد ومكانته ودوره فيه، وهو ما يمكن أن يعبر عنه بلفظ السكينة العامة،حيث تسير حياة المجتمع في هدوء نسبي [6]

وقد قال بعض الحكماء : الأمن أهنأ عيش ، والعدل أقوى جيش ، لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم ، ويحجزهم عن تصرفهم ويكفهم عن اسباب المواد التي بها قوام أودهم وانتظام حملتهم [7].

ويعرف الأمن المجتمعي بـ : " أمن الجماعات داخل الدولة ، وهو يرتبط بما يمكن الجماعة من الأشارة الى نفسها بضمير " نحن" في مقابل الآخر الذي شكل تهديداً موضوعياً لهذه الهوية – أي نحن والتي تكون أمة ، أقلية أو أثنية أو جماعة دينية وغيرها من المسميات " [8]

وقد أرتأينا ان نأخذ هذا التعريف لكون الأمن المجتمعي لم يحظى بتعريف محدد لكونه يعد من أكثر جوانب الأمن غموضا وتشعباً وتعقيداً الى جانب وجود اختلاف كبير حوله في أوساط منظري العلاقات والمنظمات الدولية ، والتي أعطته تعاريف متفاوتة على نطاق واسع ، الأمر الذي حال دون اتفاق عام بينهم حول معناه [9]

حاز الأمن المجتمعي على اهمية الباحثين لكونه حاجة نفسية تتوق لها النفس البشرية ، لذا جاءت التعاريف لهذا المفهوم مايتناسب مع نظرة الباحث ، ومدى اعتقاده بضرورة توفير الأمن المجتمعي، لذا نجد ان العرب قبل الاسلام حرمت القتال في أربعة أشهر حيث لايجوز فيها قتال ولابغي ولا انتهاك لحرمات ، حتى ان الرجل يلقى فيها قاتل ابيه فلا يهيجه استعظاماً لحرمة هذه الأشهر من جهة والتي هي هدنة تستريح فيه القبائل وتنصرف الى الكيل والذهاب الى الأسواق وهي آمنة مستقرة لاتخشى اعتداء ولاهجوماً مفاجئاً .[10]

وفي حادثة وضع الحجر الاسود نستطيع القول انها الخطوة الأولى التي اسس بها النبي الأكرم ﷺ قانون الأمن المجتمعي من خلال حكمته المتعالية حيث يخبرنا بها جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بقوله : " إِنَّ قُرَيْشاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، فَلَمَّا أَرَادُوا بِنَاءَهُ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ ، وَ أُلْقِيَ فِي رُوعِهِمُ الرُّعْبُ ، حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : لَيَأْتِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَطْيَبِ مَالِهِ ، وَ لَا تَأْتُوا بِمَالٍ اكْتَسَبْتُمُوهُ مِنْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، أَوْ حَرَامٍ ، فَفَعَلُوا ، فَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ بِنَائِهِ ، فَبَنَوْهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَتَشَاجَرُوا فِيهِ أَيُّهُمْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَوْضِعِهِ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ ، فَحَكَّمُوا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسَطِهِ ، ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ بِجَوَانِبِ الثَّوْبِ فَرَفَعُوهُ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَخَصَّهُ اللَّهُ بِهِ " [11]

إن ما تقدم يدل على أن أهل مكة كانوا يتعاملون بالمنطق القبلي حتى في تعاونهم على بناء البيت، وحمل الحجارة له، وهو أقدس مقدساتهم، ورمز عزهم ومجدهم وكرامتهم. بل وعليه تقوم حياتهم. [12]

وبعد هذا، فإن ما يلفت نظرنا: هو فرح قريش حينما رأوا النبي ﷺ أول داخل عليهم، ثم وصفهم له بأنه (الأمين)، مما يعني أنه ﷺ كان يحتل مكانة خاصة في نفوس الناس في مكة، حيث تسكن قريش سيدة القبائل العربية كلها، حتى إنهم كانوا يحكمونه في كثير مما كان يشجر بينهم، ويضعون كل ثقتهم فيه، حتى لقبوه بـ (الأمين).[13]

وبعد بعثته الشريفة ﷺ تعرض المسلمون الأوائل الى الضغط والتعذيب من قبل جبابرة قريش حتى يصدوهم عن دين الحق ، مما ولد عدم الاستقرار وبالتالي الهجرة الجماعية لسكان تلك البلدة ، وهذا واضح لدينا من خلال هجرة المسلمين الأوائل الى الحبشة بأمر النبي ﷺ في السنة الخامسة من البعثة ، ومع ذلك الظرف السيء نرى ان رسول الله ﷺ قد بشر أتباعه وبعث في نفوسهم الطمأنينة حينما أخبرهم عن ملك الحبشة وبأنه " ملك لايظلم عنده أحد "[14]

وكانت مهمة النبي ﷺ قد اصبحت في مشقة وعناء بعد نجاحه في تأسيس الدولة الاسلامية لذا كان لزاماً عليه ان يكون المسلم في مأمن من اي اعتداء يصيبه ولو بكلام جارح وهذا ماأكده النبيﷺ في جملة من أحاديثه الشريفة كقوله ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده "[15]

ولقد كان فتح مكة المكرمة عام ثمان هجرية رغم عداوة قريش لرسول اللهﷺ انعطافة مهمة في تحقيق الأمن المجتمعي والذي لطالما فقده رسول الله ﷺوأصحابه عندما كانوا مستضعفين في مكة حيث عند دخوله مكه تذكر سعد بن عبادة ماألمَّ بالنبي ﷺ من أذى قريش فقال : اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم أذل الله قريشاً "[16] وهذا ماأقلق رسول الله من هذا النداء وأمرَّ عليعليه السلام بتغيير لهجة الخطاب المتشنجة ومايتناسب مع الرحمة الآلهية التي أودعت في قلب رسول الله ﷺ، وهنا يقوم علي عليه السلام بقلب المعادلة بعد أخذ الراية من سعد بن عبادة ويقول: " اليوم يوم المرحمة اليوم تصان الحرمة اليوم أعز الله قريشاً "[17]

كما قال رسول الله ﷺ قوله الذي يبعث على الطمأنينة في داخل مكة بقوله : " من دخل دار ابو سفيان فهو آمن ومن دخل داره فهو آمن " [18]

وهنا يضع النبي ﷺ ابو سفيان ، ومن هم على شاكلته في موقع الممتن لهذه المبادرة وفرض عليه و عليهم الارتياح لهذا الموقع المستجد الذي كان إلى ماقبل لحظات يجهد لدفعه،

ولايطيق أن يمر في مخيلته ، وسهَّل عليهم التأقلم مع هذا الواقع الجديد ، وذلك ولاشك يدخل في نطاق الدبلوماسية والقوة الناعمة والمرونة في نطاق الحق .[19]

والتسامح كقيمة تعزز التماسك المجتمعي وتؤدي دوراً مهماً في نشر الأمن والسلام بين الناس من خلال زيادة التفاعل بينهم ونبذ التعصب والحقد والكراهية ، كما أنه يسهم في أعادة العلاقات المتصدئة بين الناس وزيادة الوعي لديهم ، ويقلل من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع ، كما أن معوقات نشر ثقافة التسامح تؤثر سلباً على منظومة الأمن في المجتمع مما قد يؤدي الى نشر الفوضى وتفكك الروابط الأجتماعية بين الناس ، والنبي الأكرم ﷺ بموقفه هذا أتجاه قريش استطاع تغليب الصالح العام على مصلحة الفرد وهو يعطي الصورة الأيجابية عن الفرد ويشعره بإحترام الآخرين مع الشعور بالأمن والسلام والطمأنينة الداخلية[20]

لكن مع هذه الرحمة الآلهية نجد ان رسول الله ﷺ أهدر دم عدد من الاشخاص قد يصل عددهم الى عشرين رجل وامرأة وقد أمر رسول الله بقتلهم ولوكانوا معلقين بأستار الكعبة ومن ضمنهم عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهند بنت عتبة [21]

وقد يتساءل البعض: عن كيفية التوفيق بين احترام الكعبة وتعظيمها، واعتبار مكة بلداً آمناً.. وبين أمره ﷺ بقتل أفراد هذه الجماعة، حتى لو كانوا متعلقين بأستار الكعبة ، فإن تناقض هذين الأمرين يكاد يكون ظاهراً والجواب: أن هذين الأمرين في غاية التوافق والإنسجام، بل إن الأمر بقتل هؤلاء الناس هو من مفردات تعظيم الكعبة، وحفظ حرمة الحرم؛ لأنهم بشركهم، وبصدهم عن سبيل الله، وسعيهم في الأرض فساداً، وجدهم واجتهادهم لإبطال دين الله، وقتل الأنبياء والمؤمنين من أجل نصرة الباطل، وتقويض صرح الحق، ومحاربتهم لله تعالى . إنهم بذلك كله . يمثلون الرجس والإثم والقاذورات التي لا بد من تطهير بيت الله وحرمه منها، فقتلهم حتى لو كانوا متعلقين بأستار الكعبة تكريم للكعبة، وتكريس لمعنى الطهر والقداسة فيها، ويتأكد هذا المعنى: إذا كان هؤلاء يتخذون من الكعبة وسيلة لمواصلة إجرامهم في حق أنفسهم، وفي حق الإنسانية، وسبيلاً للإمعان في تمردهم على الله تعالى، وقهر عباده المؤمنين، وإطفاء نور الهداية الإلهية، عن طريق محاربة أنبياء الله، والسعي في قتلهم، أو محاصرتهم بالهموم والمتاعب، والبلايا والمصائب، إن دخول هؤلاء إلى المسجد الحرام لا يرضاه الله تعالى، وهو محظور كحظر دخول أي حيوان نجس العين إلى مساجد الله سبحانه، فكيف إذا كان ذلك الحيوان يحمل القاذورات في كل جوارحه، وأجزاء

جسده ، فإذا كان ذلك الحيوان عقوراً، شرساً، ضارياً، ولا يمكن دفع شره عن عباد الله إلا بقتله، فلابد من المبادرة إلى ذلك.[22]

وهنا يعطينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدرس الأعظم في عدم التهاون مع من يعبثون بالأمن مهما علت منزلتهم ، وهذا واضح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها "[23] مع المكانة الكبيرة التي تحتلها سيدة نساء العالمين في قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : " فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني " [24]

أي ان المقصود التأكيد على اجراء احكام الله تبارك وتعالى وافهام الناس انه لامحاباة لأحد في هذا الأمر ، حتى لو كان الفاعل فاطمة عليها السلام وان كان هذا الامر يستحيل ان يصدر عمن هي معصومة. [25]

كذلك كانت هناك اجراءات استباقية من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتحقيق الامن المجتمعي وردع من يحاول الاخلال بهذه المنظومة لذا نجد ان المدينة المنورة حازت على حصانة من خلال استخلاف علي عليه السلام على المدينة المنورة بعد ذهابه لقيادة المسلمين في معركة تبوك ، ولكون المدينة المنورة هي الحاضنة الوحيدة للمسلمين بسبب الحرب الاعلامية التي شنتها قريش على المسلمين في المعمورة، لذا يجب الحفاظ على هذه المدينة خوفاً عليها من قريش لرغبتهم في إحداث الفوضى ولربما الأنقلاب العسكري ، ومن أجل الحفاظ على هذه المكتسبات كان ولابد استخلاف رجل عرف بحنكته العسكرية والسياسية مما فوت الفرصة على قريش للانقضاض على مقر الحكومة الإسلامية ، لذا نجده صلى الله عليه وآله وسلم كان ينوه على وجوب توفير الحماية والأمن للمدينة المنورة من خلال تعظيمها وتعظيم أهلها مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : "من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله وكانت عليه لعنة الله" [26] وهذه إشارة مهمة للمسلمين على قدسية هذه البقعة المباركة حتى لايتم العبث بأمنها وأمانها،

لكن الأمن المجتمعي قد غاب عنها بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم وانتهكت حرمتها وهذا ماهو معروف من خلال الاعتداء على بيت فاطمة عليها السلام فضلاً عن سياسة بني أمية اتجاه هذه المدينة في واقعة الحرة ، بل تم انتهاك قدسيتها حتى أطلقوا عليها "الخبيثة" والتي كان يسميها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الطيبة "[27]

وقد أولى علي عليه السلام الجانب الأمني أهمية فائقة وكان يعد البقعة التي تفتقد الأمن بأنها اسوأ بقعة وذلك من خلال وصفه عليه السلام : " مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا ثَمَرُهَا اَلْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا اَلْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا اَلْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا اَلسَّيْفُ " [28]

أما في سيرة علي عليه السلام فنجد منه المحاولات الواحدة تلو الاخرى من أجل تحقيق الأمن المجتمعي من خلال إرساله الى الناكثين لبيعته ، قبل واقعة الجمل للتفاوض والحد من وقوع الفتنة واعلام الناس خطورة هذه الحرب اذ بعث الرسائل واورد فيها مخاطباً السيدة عائشة قائلاً : "أما بعد فإنك خرجت من بيتك عاصية لله عز وجل ولرسوله محمد، تطلبين أمرا كان عنك موضوعا، ثم تزعمين أنك تريدين الاصلاح بين المسلمين، فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس. تطالبين بدم عثمان لعمري لمن عرضك للبلاء وحملك على المعصية، اعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان. فأجابته: جل الامر على العتاب والسلام" [29]

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها وكان النصر حليف علي عليه السلام لكنه لم يتكلم بلسان المنتصر حتى لاتكون هناك أحقاد مجتمعية بل عَمِلَ عليه السلام على وأدْ الفتنة بكل أبعادها حتى عندما يسأل عن أصحاب الجمل: "أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قال فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا، قال: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا"[30]

أما في واقعة صفين فقد أجهد علي نفسه في إيصال رسالة مفادها ان الحرب ليست غايتنا بل "كان منادي علي يخرج كل يوم وينادي: ايها الناس، لا تجهزن على جريح ، ولا تتبعن مولياً، ولا تسلبن قتيلاً، ومن ألقى سلاحه فهو آمن"[31].

وهذا البعد الاخلاقي وجد في معسكر علي في أحلك الظروف، وقد أشار الطبري إلى هذا الإنموذج الفريد في نوعه من خلال توجيهات علي حيث خاطبهم قائلا: "لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم، فإنتم بحمد الله عز وجل على حجة، وترككم اياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم فإن قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل، فاذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً، ولا تدخلوا داراً إلا بإذن، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في معسكرهم، ولا تهيجوا امرأة بأذىً، وإن شتمن أعراضكم، وسبين امرائكم وصلحائكم، فإنهن ضعاف القوى والإنفس"[32]

ومع كل هذا نجد علي ينهى أصحابه عن شتم معاوية، ولعن أهل الشام في معركة صفين، وعندما يسأل عن السبب يقول: "كرهت لكم إن تكونوا شتامين لعانين، ولكن قولوا: اللهم احقن

دمائنا ودمائهم، واصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي من لجج به"[33]

بل "كان علي يخرج كل غداة بصفين في سرعان الخيل فيقف بين الصفين ثم ينادي: يا معاوية، علام يقتتل الناس؟ ابرز أليَّ أو أبرز أليك، فيكون الامر لمن غلب[34]

وهذه دعوة من علي إلى معاوية من أجل حقن دماء المسلمين وجعل المبارزة بين هذين الرجلين لكن معاوية يأبى ويقول: "إني لأكره إن أبارز الاهوج الشجاع "[35].

أما أصول السياسة الأمنية لعلي كانت كالاتي :

اولاً: كان جهد علي عليه السلام ينصب في أزالة التوتر وتفريغ شحنات البغضاء من الخصم وقلبه الى صديق ، من أجل ترسيخ الامن الداخلي للمجتمع الاسلامي

فقد ورد عنه إنه قال: "الاستصلاح للأعداء بحسن المقال وجميل الافعال أهون من ملاقاتهم بمضيض[36] القتال"[37]

وعلى الرغم من إن الخوارج قد دقو طبول الحرب لكن علي رفع راية قبل بدء الحرب وجعل عليها ابو ايوب الإنصاري وضمَّ اليها الف رجل وأخذ يقول: "من التجأ إلى هذه الراية فهو آمن"[38]

ولم يبدأ علي بالقتال كعادته بل كإن يأمر جنده بالكف عنه حتى جاءوا برجل مقتول من أتباعه، وهنا أمرَّ القوم بالقتال خاطباً فيهم: "الله أكبر الإن حلَّ قتالهم أحملوا على القوم" [39]

وبعد إن وضعت الحرب أوزارها "كإن في الخوارج أربعون رجلاً جرحى، فأمرَّ علي بإدخالهم الكوفة ومداواتهم حتى يبرؤوا" [40]

ثانياً: كما كان يوصي عليه السلام ان لايرتقبوا من العدو الخير ولايتوقعوا منه النصيحة ، كما كان يدعوهم الى عدم الاستهانة بالاعداء واستصغار شأنهم ، ويحثهم على التزام جانب الحذر خاصة في مقابل الاعداء الذين لايجهرون بعدائهم ، وان يتحينوا الفرصة المواتية لمواجهتهم .[41]

ثالثاً : ابتعاد علي عليه السلام عن أثارة الخوف في قلوب أعدائه ، كما أنه لم يلجأ الى مواجهة العناصر المناوئة للأمن قبل وقوعهم بالجرم المشهود ، لكن بدون تعذيب أو توجيه اهانات ، وبعد وقوع جريمة أغتياله أُدخل ابن ملجم على علي قائلا: "احبسوه ثلاثاً واطعموه واسقوه، فإن أعش أرَّ فيه رأي، وإن أمت فاقتلوه ولا تمثلوا به، فمات من تلك الضربة .[42]

رابعاً : كان الإمام عليه السلام يلجأ الى مداراة مناوئيه مالم يصلوا الى تخوم التآمر الأمني ، لكونه يعتقد عليه السلام ان هذه السياسة تقلل مخالفتهم و تخفف من غلوائهم ، لذلك نجده لم يعمد الى مواجهة

الخوارج وذلك لعدم أخلالهم بالأمن المجتمعي بل تحمل تقريعهم وشتائمهم ، ولم يحرمهم حتى من عطائهم من بيت المال !وهذا مانجده في حواره مع (الخريت بن راشد) احد الخوارج المعترضين على التحكيم والذي قال :" لا والله لا أطيع أمرك، ولا أصلى خلفك، وإني غدا لمفارق لك " [43] وهنا نجد عدم أكتراث علي عليه السلام بهذا التصريح من هذا المتمرد والذي جهد إلى استنباط كل وسيلة تؤدي إلى عصيانه، وإلى أهدار هيبته بين رعاياه كحاكم يجب الائتمار بأوامره والإنتهاء عن نواهيه ، وهنا شذَ النقد عن قاعدته ، وسارَ في غير طريقه فخضع للأنانيات وتأثر بالحزازات ، ففشت بسببه الفوضى والتبس الحق بالباطل نتيجة التعلق بالقشور دون اللباب ،وهنا سقط الناقد مع كلامه من الأعتبار ، لذا نجد علي عليه السلام أدرك هذا المعنى فلم يعبأ به لانه يدرك ان ذلك لاقيمة له ولاطائل ورائه ، وأكتفى بقوله عليه السلام: أما إن لكم عندنا ثلاثاً ما صحبتمونا: لا نمنعكم مساجد الله أن تذكروا فيها اسمه، ولا نمنعكم الفيء ما دامت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تبدأونا، " [44]

والحق ان الرجل السياسي القدير يجب ان يكون منكراً للذات خالياً أو كاظماً لعواطف الإساءة والبغض حتى تخمد في نفسه غرائز الحقد والانتقام [45]

وهنا يكون أمن المسلمين وأمانهم هو الهدف المنشود والذي يعده علي عليه السلام أحد البرامج السياسية التي يجب تحقيقها وهذا واضح من خلال قوله :" والله لأسلمن ماسلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور عليَّ خاصة " [46]

أما فيما يخص تعامله مع المتآمرين ضد الأمن العام فقد كان الإمام يختار الحكم بما يتوائم مع حجم المؤامرة وعمقها ، لذلك نجده ينفي تارة ، ويحبس تارة اخرى ، وقد يلجأ الى الكي عند نفاد الحلول لكونه آخر الدواء، وقد لوحظ هذا الأمر في سلوك علي عندما بدل حساباته العسكرية ضد اهل الشام واتجه نحو الخوارج بعد قتلهم الصحابي الجليل (عبد الله بن الخباب) مع زوجته ، مدركاً ان هؤلاء لايمكن السكوت عنهم لانه هددوا الواقع الأمني للمسلمين "بل زادوا على ذلك وأخذوا يعترضون النساء ويقتلون الأطفال"[47] ، وهذا ماجعل علي عليه السلام يقتص منهم " حتى صرعهم الله، كإنما قيل لهم موتوا فماتوا "[48]

وكان عليه السلام يعد الحفاظ على حق الأمن للمرأة واحداً من واجبات الحكومة والأمة بأسرها اذ يقول : وقد بلغني أن الرجل منهم (أي من جيش معاوية) كان يدخل على المرأة المسلمة ، والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلائدها ... ماتمتنع منه الا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين

مانال رجلاً منهم ، فلو أن امرأً مسلماً مات من بعد هذا اسفا ماكان به ملوماً ، بل كان عندي جديراً "(49)

وحمادى القول أن " الفتنة صراع فيه أضطراب وهياج وتعنيف وتقتيل وافساد في الأرض وتدمير وفيه تنكسر الروابط الدموية وتخترق حرمة القرابات ، فإذا كانت العين فقئت والحركة آلت الى سكون والمكروه دُفعْ ، بدا علي بن ابي طالب في صورة القادر على أخماد نار الأحقاد والصراعات، كما السائس يقضي على هياج هوامه لانه الأدرى بها وبسياستها والأعلم باسباب سلامته وسلامتها "(50)

الخاتمـــــــــة:

وبعد هذا وصلنا الى مجموعة من النتائج نستخلصها كالاتي:

1: الملاحظ في مفهوم الأمن أن له تعريفات كثيرة وهذا أن دل على شيء فأنه يدل على أهميته، وهذا ماأكده القرآن الكريم، لذا سعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية والأسلام على توفيره كمطلب أساسي وإلا ستكون هناك تداعيات تؤثر على الواقع الاجتماعي والاقتصادي سواء لمكة المكرمة أو المدينة المنورة .

2: نظراً لكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماينطق عن الهوى ، لذا كانت له إشارات مهمة حذر المسلمون من المساس بها لكونها تمثل الرمزية العالية للمسلمين ونقصد بها المدينة المنورة وأهلها ، لذا نجد أن الاعتداء الأول على المدينة المنورة قد جرأ الكثير بعدها الى المساس بكل مقدس كإحراق الكعبة الشريفة واقتتال المسلمين داخل هذا الحرم الآمن ، فضلاً عن قتل أولياء الله وبفتاوى من قبل وعاظ السلاطين .

3: عملَ علي عليه السلام على وأد الفتنة بكل ابعادها وذلك من خلال النصح والارشاد والحوار مع الخصوم ، وعدم البدء بالقتال ، بل والصفح عن المعتدين ، حتى يتمكن من تخفيف رواسب الجاهلية الجهلاء لكن محاولاته لم تأتِ أُكلها بسبب إصرار من وقف بوجهه على تمرير مشروع إقصاءه عن سدة الحكم .

4: نستطيع القول ان المنعطفات الثلاثة التي وقعت في حكم علي عليه السلام كانت قد صنعت من أجل تعويق المشروع الإسلامي الذي أراده علي عليه السلام ،لذا نجد أن واقعة النهروإن التي كانت

نتيجة طبيعية انبثقت من حرب صفين والتي بدورها وُلدت ولاده عسيرة بعد أجهاض واقعة الجمل التي لم يكتب لها النجاح فيما كإنت تصبوا إليه ، وهكذا أضاع المسلمون بوصلة الأمان عندما سلمت أمورها الى من لايستحق .

المصادر والمراجع

(1) حميد ، معين عبد الجواد ، المعلومة الامنية في ضوء الشريعة الأسلامية وأثرها في تحقيق الأمن ، رسالة ماجستير غي منشورة، الجامعة الاسلامية (غزة ، 2012م) ، ص8

(2) ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي،(ت656هـ/1258م) ، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابراهيم، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1428هـ/2007م) ج17،ص32

(3) الخزاعي ، حسين ، الامن والمخابرات في الفقه الامامي ، مركز الهدف للدراسات العليا ، ط1، (بغداد ، 2013) ، ص28

(4) سورة الانفال ، آية 27.

(5) الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد (رحمه الله)، (ت502هـ)، المفردات في غريب القرآن، الطبعة الثانية، دار القلم، (دمشق ، 2002م) ، ص90

(6) نافع: محمد عبد الكريم، الأمن القومي، دار الشعب للنشر والطباعة، (القاهرة ، 1972م) ، ص37

(7) الماوردي ، ادب الدين والدنيا ، تح محمد فريد ، المكتبة الوقفية (القاهرة ،) ص157

(8) السامرائي ، محمود سالم ، أمن المجتمعات في الدراسات الأمنية الحديثة : نينوى انموذجاً ، مجلة دراسات موصلية ، العدد57، (الموصل ، 2021) ص87.

(9) عواد ، مصطفى حسن ، و البياتي ، فراس عبد الكريم ، القيادة السياسية والأمن المجتمعي (دراسة تأصيلية) مجلة قضايا سياسية ، ملحق العدد 70،(بغداد ، 2022م) ص170

(10) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ، ط2، (بغداد ، 1993م) ج8، ص471.

(11) الكافي ، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني (ت 329هـ) دار الكتب الإسلامية ، (طهران ، 1365 هـ) ج4،ص217.

(12) العاملي ، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ،ط2، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم ، 2007م) ج2،ص166.

(13) العاملي ، الصحيح من سيرة النبي ، ج2،ص167.

(14) البيهقي ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي(ت458هـ/1065م)،السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت،1424هـ/2003 م)ج9،ص16

(15) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى : 852هـ)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ط1، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة المنورة ، 1994م) ج2، ص639.

(16) ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي (ت656هـ/1258م) شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابراهيم، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1428هـ/2007م).،ج1، ص 4970

(17) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج1، ص 4970

(18) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج1، ص 4971

(19) العاملي ، جعفر مرتضى ، مختصر مفيد ، ط1، المركز الاسلامي للدراسات(بيروت ، 2014م) ج17، ص160

(20) الضمور ، عدنان محمد ، تعزيز قيم التسامح وانعكاسها على الأمن المجتمعي ، مجلة العلوم الأجتماعية ، مج51، العدد 1، (الكويت ، 2023) ص80

(21) المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/1699م) بحار الانوار، ط3، دار أحياء التراث العربي، (بيروت،1404هـ)ج21، ص105

(22) العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج23، ص12،

(23) البخاري، ابي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت256هـ/869م)، صحيح الامام البخاري، ط1، دار الطوق للنجاة، (بيروت، 1422هـ/2001م). ص4304

(24) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهان فوري (ت975هـ/1567م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ط5، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1406هـ/1985م) ج12، ص111

(25) العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ج23، ص163.

(26) المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ج12، ص246

(27) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ/892م)، انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار، رياض زركلي، ط1، دار الفكر (بيروت، 1417هـ/1996م)، ج2، ص306.

(28) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص 1795.

(29) أبن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد اله بن مسلم بن قتيبة (ت : 276هـ / 889م) ،الامامة والسياسة د.ط ، دار الحديث ، (القاهرة ، 2002م) ص90-91.

(30) ابن عبد ربه الأندلسي، احمد بن محمد (ت328هـ/939م) العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيني، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1404هـ/1983)، ج5، ص78.

(31) ابن عبد ربه الإندلسي ، العقد الفريد، ج5، ص85.

(32) الطبري ابي جعفر، محمد بن جرير (ت310هـ/922م) تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1408هـ/1987م). ، ج5 ، ص11.

(33) الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود (ت282هـ/895م) ، الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة،1380هـ/1960م)ص165.

(34) المقدسي، المطهر بن طاهر(ت355هـ)، البدء والتاريخ ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية،(مصر، د.ت)،ج5،ص219

(35) المنقري ، نصر ابن مزاحم(ت212هـ/827م)، وقعة صفين ، تح عبد السلام هارون، ط2، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة،1382هـ/1962م)، ص388.

(36) المض: الحرقة والحزن والقول مضيضاً: أحرقني وشقَّ عليَّ، ومضني الجرح: آلمني وأوجعني، ينظر: ابن منظور، لسإن العرب، ج7، ص231.

(37) الآمدي، ناصح الدين ابي الفتح عبد الواحد بن محمد التميم(ت550هـ/1155م)، غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ط1، دار الهادي، (بيروت،1413هـ/1992م)، ص231.

(38) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5، ص79.

(39) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، 1393هـ)، ج2، ص284.

(40) ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري(ت630هـ/ 1232م)، الكامل في التاريخ، تح: ابي الفداء عبد الله القاضي،ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1408هـ/ 1987م) ج2، ص224

(41) الري شهري ، محمد ، منتخب موسوعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، مركز بحوث دار الحديث(قم ، 1430هـ) ص325

(42) ابن عبد ربه الإندلسي ، العقد الفريد ، ج5، ص108.

(43) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ج3،ص128

(44) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج2،ص81

(45) ينتزي ، مهيد ، ميزات الرجل السياسي ، ترجمة امين الهلالي ، مجلة الاعتدال ، العدد 10 ،مطبعة الغري (النجف ، 1938م) ص560

(46) ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج1،ص123

(47) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5، ص69.

(48) ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م) ، 1الامامة والسياسة، تح: علي شيري، ط1، دار الاضواء، (بيروت،1411هـ/ 1990م). ج1، ص128.

(49) ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج1 ، ص65

(50) نجاح ، وسيمة ، الاستعاري في خطب علي بن ابي طالب السياسية ، مجلة حوليات الجامعة التونسية ، العدد 48، (تونس ،2004م) ص255.